

92 - هذا هو القرآن

محمد حسين يعقوب

كيف نستعد بالقرآن قبل دخول رمضان؟ كيف يكون القرآن ربيع يا قلوبنا قبل دخول رمضان. الف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله. احببك الله كما احببتني - [00:00:00](#)

اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله - [00:01:03](#)

وكيف حال قلوبكم مع الله هذا هو القرآن وهذه هي الحلقة الاخيرة نحط رحالنا على شاطئ القرآن ما زلنا لم نخض غماره ولم ندخل نشق عبابة ما زلنا على اطراف البحر نحوم حوله - [00:01:19](#)

ما استطعنا مهابة ان نفتحم لجته ما زلنا ننظر من بعيد كانت الاولى تعظيم الكلام فهم عزمة الكلام. والثانية فهم عزمة المتكلم ثلاثة حضور القلب والتخلي عن حديث النفس. اربعة التدبر. خمسة التفهم - [00:01:52](#)

سته التخلي عن موانع الفهم. سبعة التخصيص ان تقدر انك المقصود بكل خطاب في القرآن. يا ايها الذين امنوا نعم يا بني ادم لبيك يا ايها الناس سمعا وطاعة الهي - [00:02:25](#)

كل ما سمعت امرا او نهيا قدرت ان الخطاب موجه اليك مباشرة ان سمعت وعدا او عيدا فكمسل ذلك ان هذا ان هذا الوعد لن يخطئك وان هذا الوعيد لن يتخطاك - [00:02:50](#)

ان سمعت قصص الاولين والانبياء علمت ان السمر غير مقصود انما المقصود لتعتبر وكلا نقص وجاء كل ولله الغيب يرجع نعم هكزا القرآن كلام الله نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - [00:03:08](#)

وجاءك في هذه الحق قلت لكم لازم تقروا واجب بقى استقرؤوا سورة هود وتدرسوها اقرأ قصص الانبياء من القرآن. ما تقراهش من ابن كسير. قصص الانبياء مش عارف الشيخ فلان. والشيخ علان. لا لا لا من القرآن - [00:06:01](#)

بالقرآن وافهم وتدبر اعمل كراسة كده كل نبي له كراسة ابراهيم في القرآن عليه السلام وابدأ طلع كل سيدنا ابراهيم في القرآن وحطها في الكراسة دي يبقى دي سيدنا ابراهيم. ابدأ طلع بعد كده سيدنا هود - [00:06:19](#)

سيدنا موسى سيدنا عيسى سيدنا صالح كل نبي من الانبياء له عندك كشكول كراسة مكتوب فيها كل الايات اللي في القرآن. وابدأ بقى بعد ما تجمع الايات دي خذ الايات اللي - [00:06:40](#)

شبه بعض بحيس تسوق السياق في الايات دي ورا بعضها كده قصة هذا النبي وجوده اعماله اقواله ردوده مواجهاته نهايته يبقى فهمت زي ما قلت لك كده تفهم دعوة التخصيص - [00:06:53](#)

انك تشعر قال محمد بن كعب القرظي من بلغه القرآن فكأنما كلمه الله انت بتقرا كلام ربنا كأنما كلمه الله اذا استشعر ذلك لم يتخذ قراءة القرآن لهوا غفلة بل قرأه - [00:07:20](#)

كما يقرأ العبد كتاب مولاه الذي كتبه له يتأمله ويعمل بمقتضاه قال بعض العلماء هذا القرآن رسائل اتتنا من قبل ربنا عز وجل بعهود نتدبرها في الصلوات. ونقف عليها في الخلوات - [00:07:53](#)

وننفذها في الطاعات والسنن المتبعات كان ما لك ابن دينار يقول يا اهل القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض كان يقول قتادة - [00:08:13](#)

قتادة لم يجالس احد القرآن الا قام بزيادة او نقصان واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً فاما الذين امنوا ها زادتهم ايماناً وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض - [00:08:37](#)

رجع لورا. فيه ناس طلعت به عليت فوق. وفيه ناس نزلت تحت تمانيه التأثر التأسر ان يتأسر بتأثيرات مختلفة بحسب اختلاف الايات كان نفسي نطول بس خلاص الوقت مش معنا. الصبح. ان احنا - [00:08:59](#)

بايات الترغيب وايات الترهيب اجيب لك شوية ايات في وصف الجنة شوية ايات في وصف النار لما تقرأ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم سم في النار يسجرون لما تقرا - [00:09:24](#)

لما تقرا يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائهم عذاب غليظ لما تقرا هذان خصمان اختصموا في ربهم الزين كفروا ها قطعت لهم - [00:09:55](#)

متفصلة على قدهم محزقة زي لبس المحزق بتاع الدنيا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد يصب فوق رأسه الحميم - [00:10:25](#)

فيخرج الحميم الماء الزيت المغلي الحميم. فيخرم رأسه سم يؤتى بمطرقة يضرب على رأسه ليسد الخرم ثم يصب وتقرأ مثل الجنة التي وعد المتقون اكلوها دائم وظلها تلك عقب الزين - [00:10:52](#)

التأثر من التأثر الواجب الذي يتعلق بالتفهم والتخصيص ان القرآن لا تذكر المغفرة فيها الا مقرونة بشروط واني لغفار لمن وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ذكر اربعة شروط شاهد قال الحسن - [00:11:31](#)

والله ما اصبح اليوم عبد يتلو القرآن ويؤمن ويؤمن به الا كسر حزنه وقل فرحه وكسر بكاؤه وقل ضحكه وكثر نصبه وشغله وقلت راحته وبطالته قال وهيب بن الورد نظرنا في هذه الاحاديث - [00:12:22](#)

والمواعظ فلم نجد شيئا ارق للقلوب ولا اشد استجابا للخشوع من قراءة القرآن وتفهمه وتدبره فتأثر العبد بالتلاوة ان يصير بصفة الاية المكلوة عند الوعيد وتقييد المغفرة بالشروط وذكر النار جهنم يتضائل من خيفته كأنه يكاد يموت - [00:12:52](#)

وعند التوسع ووعد المغفرة يستبشر كأنه يطير من الفرح عند ذكر الله وصفاته يتطأطأ خشوعا لجلال واستشعار عظمة الله وهكذا التأسر ثم الترقى تسعة الترقى بالقرآن واحد ان يقدر العبد - [00:13:30](#)

كأنه قائم بين يدي الله ويقرأ القرآن والله ناظر اليه مستمع منه قلت لكم قبل كده ما اذن الله لشئ اذناه لنبي حسن الصوت يتغنى لما تقرا القرآن خليك حاسس ان ربنا سامعك - [00:14:24](#)

شايك مطلع عليك سامعك فيكون حاله عند هذا التقدير هل السائل العبد الحقير المتملق لمولاه المبتهل المتضرع ثم يترقى ان يشهد بقلبه ان الله جل جلاله يخاطبه بالطافه ويناجيه بانعامه واحسانه - [00:14:55](#)

سلام الله فيصير مقامه الحياء التعظيم والاسراء ثم يترقى فلا يرى لا ينظر الى نفسه ولا الى قراءته ولا الى تعلق شئ به فليكون مقصور الهم على طلب رضا المتكلم - [00:15:42](#)

وهذه درجة المقربين الذين قرت عيونهم بالله فاستغنوا بالله وكفى بالله وكيلا عشرة التبري ان يتبرأ من حوله وقوته والالتفات الى نفسه بعين الرضا والتزكية فاذا تلى ايات الوعيد فلا يفارق قلبه الخوف - [00:16:35](#)

لا يتصور انها للكفار فحسب كان ابن عمر يقول اللهم اني استغفرك لظلمي وكفري فقيل له هذا الظلم فما بال الكفر قال قال تعالى واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم - [00:17:26](#)

كفار فاوعى تسمع ايات الكفار تقوم تقول ايه مش انا مش انا واذا سمع ايات الوعد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك وليشهد الموقنين والصديقين فيها ويتشوق ان يلحقه الله بهم - [00:17:53](#)

ان يعيش مع القرآن انه بيان عايزين نسمع بقى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون اني كنتم مؤمنين وهدى للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا - [00:18:19](#)

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين سبحان الله

العظيم ابن القيم يقول في الآية دي - 00:19:13

ان ربنا جل جلاله اشترت شرط ان كنتم مؤمنين العلوم وعدم الحزن وعدم المهانة والاهانة على قدر الايمان بقدر ما فيك من ايمان
علو وعدم عدم اهانة على قدر ما ينقص ايمانك ينقص هذا العلو وتحصل نوع اهانة ونوع حزن - 00:20:20

وهكذا في كل الايات الايات التي ربنا وعد فيها بالتمكين شرطها الايمان على قدر ما فيك من ايمان تاخذ على قدر ما يقل ايمانك ينقص
منك التمكين ده سبحانه الله العظيم. عشان كده نسمع اخر اية ام حسبتم - 00:20:49

ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين كم حسبتم ان تدخل الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
احسنت جزاك الله خيرا مفكرين الجنة لعبة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - 00:21:08

ولما يعلم الله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين لابد من هذه الابتلاءات والاختبارات لكي تصل في النهاية هذا هو
القرآن باب مفتوح بحر خضم متاح ولكن من الذي سيدخل - 00:21:50

من الذي سيفتح له من الذي سيستطيع ويستمر من الذي سيتوكل ويعان من الذي سيستعين ويعطى ويمنح هذا هو القرآن اما التدبر
فتأتىكم حلقاته ان شاء الله. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله. كيف نستعد بالقرآن - 00:22:23

قبل دخول رمضان كيف يكون القرآن ربيع قلوبنا قبل دخول رمضان. الف لتوفير - 00:22:54